مســرحــيـة

العزف في الظهيـرة

تأليـــــف

السيد حافظ

الفصل الأول

نحن في شقة متواضعة الاثاث .. أمراة في الثلاثينات تجلس تستمع إلي المذياع يبدو واننا في غرفة الاعايشة أمامها كوب من الشاي .. تشاهد التلفيزيون .. ثم تغلقه . تفتح مجلة .. المنزل جميل .. ملئ بالزرع " (دق جرس الباب .. تفتح الباب .. نجد أمامها رجل "

رجل ١ مساء الخير

صبرية مساء النور

رجل ١ مش دا شارع منصور المتيم نمرة ١٥ فيلا الزهرة المقدسة

صبرية أيوه مظبوط .

رجل ١ ودي فيلا عبد السلام الهلباوي سابقا

صبرية تمام يا فندم ..

رجل ١ ودلوقتي فيلا محمد إسماعيل صح

صبرية اسفة .. دي مش فيلا محمد إسماعيل دلوقتي دي فيلتي

رجل ١ (يدخل وهو يضحك) يا فندم حاولي تفهمي دوري كويس محمد إسماعيل مطلوب وانا لازم اسلمه ودي فيلته .(يغلق الباب خلفه تجري هي في رعب)

صبرية انت قفلت الباب ليه ؟ مانا قلت لحضرتك دا شارع منصور المتيم نمرة ١٥ فيلا الزهرة المقدسة .. كل الكلام دا مظبوط .

رجل ١ ودي فيلا عبد السلام الهلباوي سابقا

صبرية صح .. وهو جوزي وقبل مايموت الله يرحمه كتب لي الفيلا

رجل ١ لا .. دي فيلا محمد إسماعيل محمود

صبرية صدقني مفيش حد بالاسم دا .. العنوان غلط وحضرتك غلطت في العنوان .. ومش من حقك تقتحم بيتي بالقوة ...

رجل ١ مالك مضطربه كده ليه . احنا عارفين عنه كل حاجة .

صبرية صدقني انا عايشة هنا لوحدي من خمس سنين بعد وفاة جوزي الله يرحمه وماسكنتش حد ولا أعرف حد بالاسم دا ..

رجل ١ (بغضب) رجالتنا .. اكدوا لنا انه عايش هنا وساكن هنا .. ماتحاوليش تنكري

صبرية: من فضلك .. من يوم ما مات جوزي وانا عايشة هنا لوحدي .. حتي مابزورش حد إلا جارتي اللي قدامي .

رجل ١: دا شئ بديهي لما تبقي فيه جريمة كل واحد بيحاول يتهرب منها انتي عارفة .. اللي بيخبي مجرم من جريمة يبقي مشارك معاه في الجريمة .

صبرية: جريمة ..جريمة إيه ..

رجل ١: انتي حتستعبطي .. أيوه جريمة ..

صبرية: انهو جريمة ..

رجل١: جريمة ما في زمن ما . وبناء علي هذا فالمجرم مطلوب وعلشان كده ح انفتش الفيلا (بيحاول ان يتجه إلي احد الحجرات.. تقف وتصيح)

صبرية: من فضلك قبل ماتفتش معاك تصريح من النيابة .

رجل ١: (يعود اليها ضاحكاً ساخراً) نيابة ..نيابة إيه يا هانم مانا قلت لك.

صبرية: ما قلتليش أي حاجة .. انا بسألك من فضلك معاك تصريح من النيابة .

رجل ١: أنا فوق النيابة انا اللي بأمر النيابة والنيابة تنفذ وتقولي حاضر .. أقوم أخد منها اذن.

صبرية: مين انت .. انت القانون .

رجل ١: لا .. انا فوق القانون ..

صبرية: دا لغز والاإيه .

رجل ١: الدنيا كلها ألغاز .. واحنا علينا نحل ألالغاز دي بأرادتنا ووعينا والحقيقه الانسان أكبر لغز في حياتنا .. تسمحي لي افتش الفيلا ..

صبرية: (تتجه نحو التليفون)انا ح اتصل بالبوليس حالا .

رجل ١: (يمسك التليفون) ما تحاوليش تحطي نفسك في موقف حرج .. الفيلا دي فيلا محمد إسماعيل

صبرية: الكلام دا غير صحيح .. انا اتجوزت من ١٥ سنة من عبد السلام الهلباوي .وقبل مايموت بخمس سنين كتبها باسمي .. ومعايا المستندات طب أسأل حتي الجيران .

رجل ١: محمد إسماعيل ..شخص معروف وقادر علي التنكروالاختفاء لكن بالنسبة لينا هو معروف واشتري الفيلا دي وسكن فيها ..ولازم افتشها

صبرية: لوكنت عايز تفتش علشان تسرق كام حته دهب والا فلوس .. انا ما عنديش

رجل ١ (يضحك ساخرا) احنا ما بنسرقش حد يا هانم

صبرية أمال عايز مني إيه ..

رجل ١ انتي متاكدة أن جيرانك مايعرفوش ان محمد إسماعيل ساكن هنا .

صبرية ايوه طبعا (جرس الباب) يمكن حد من الجيران .

(تذهب لتفتح الباب.. تجد أمامها رجل) نعم .

رجل ٣ الاستاذ يوسف الهمشري ..

صبرية مفيش حد اسمه يوسف الهمشري هنا .. العنوان غلط

رجل أنا يوسف الهمشري ..

رجل٣ اهلاً ياأستاذ يوسف ..انتي مش عارفة هو فيه حد مايعرفش الاستاذ يوسف الهمشري صاحب فيلا الزهرة المقدسة ذي مش عارفها معقولة٠

صبرية نعم ياخويا .. بتقول إيه .. يوسف مين

رجل ١ أنا .

رجل٣ دا صاحب الفيلا .. مش عارفه.. والاإيه والابتشتغلي جديد هنا .. الظاهر انتي من الخدامين بتوع الايام دي .

رجل ١ ادي خدامة اليومين دول

رجل٣ مشيها ياسيد يوسف ..يلا لمي هدومك في شنطة وأمشي

صبرية أمشي .. شنطة .. انت بتقول إيه ..

رجل ٣ السيد يوسف الهمشري مايجبيش الخدم اللي بيتكلموا كتير ويلتوا ويعجنوا كتير

صبرية دا بيتي أنا ساكنه هنا .

رجل ٣ اهو دا نتيجة قلبك الطيب ياسيد همشري .

صبرية إيه اللي بتخرفوه دا .. انا ح اتصل با لبوليس .

رجل ١ مش قلت لك احنا فوق البوليس (يمسك يديها ويدفعها بعيدا)

صبرية مستحيل ..مستحيل (تمسك يدها من الألم)

رجل ٣ مفيش في العالم دا حاجة أسمها مستحيل .

صبرية انا مش ممكن اسيب بيتي .. ولااسمح لأي حد يستولي عليه .

رجل ٣ خلاص روحي اعملي لنا قهوة انا والبيه .

رجل١ انا بشربها مظبوط .

رجل٣ وانا علي الريحة

صبرية (تحاول ان تجري إلي الباب يمسكها رجل ١)

رجل١ (يمسكها من شعرها ومن يدها عند الباب) ممكن أسيبك تجري وتصرخي في الشارع باعلي صوت . لكن افتكري كويس ان دا هيضرك لأنهم هيتموكي بالجنون .. لو قلتي فيلا الزهرة المقدسة فيلتي هيودوكي مستشفي المجانين .. كل الناس شاهدة وعارفة ان الفيلا دي فيلا يوسف الهمشري (جرس الهاتف يرن)

صبرية التليفون .. التليفون .

رجل٣ مش لكي .

صبرية لا .. ليا ..

رجل١ سيبها ترد .

رجل٣ (يعيطها الهاتف) اتفضلي .

صبرية ألو ..البوليس ..الحقوني ..الحقوني .. نعم بتقول إيه .

ص من الهاتف ألو .. من فضلك ألاستاذ يوسف الهمشري

صبرية يوسف مين ؟

ص من الهاتف يوسف الهمشري صاحب فيلا الزهرة المقدسة .

رجل٣ (يتجه اليها يمسك الهاتف) نعم .. ألو.. أيوه السيد يوسف الهمشري موجود .. دقيقة واحدة .. يذهب إلي رجل ١) تليفون علشان حضرتك .

رجل ١ (يمسك الهاتف ويرد) ألو .. أهلآ.. انا يوسف الهمشري أهلآ أهلآ .. ازيك يا حبيبي انا أسف مش حأقدر اجيلك النهاردة . أنا مشغول عندي ضيوف .. دي صديقة قديمة اسمها صبرية عبد العزيز الدقاق ماتعرفهاش .. بس الظاهر في مشكلة صعبة . انا ح اقعد معاها شوية .. مع السلامة يا حبيبي .. نعوضها بكره مع السلامة .

صبرية (تنظر له في ذهول) مش معقول .. اسمي الثلاثي صبرية عبد العزيز الدقاق .. أيوه .. انا ودي فيلتي ملكي .. انا مش ضيفة ..

رجل٣ الظاهر ان السيد يوسف الهمشري قلبه طيب ودلعك شوية .

رجل١ فترة الضيافة طالت لما تطول يا صبرية الواحد يتخيل انه صاحب البيت .. انتي فعلاً صاحبة بيت شرفية .. يعني ضيفه ما تعملهش بجد وتقولي دا بيتي ..

رجل٣ انتي باين عليكي سيدة رقيقة . ولكن بينقصك التميز بين الضيف وبين صاحب البيت .وبين الوقت المناسب للهزار او الجد ..

صبرية البيت دا بيتي وانا مش خدامة ومش ضيفه انا صاحبة فيلا الزهرة المقدسة . ومعايا الحجة .

رجل١ مش هي دي (يخرج ورقة من جيبه) مش دي الحجة ووثيقة البيت .

صبرية أيوه هي .. كانت جوه الدولاب .. إيه اللي جابها معاك . سرقتها يامجرم .

رجل٣ اخرسي (يضربها)

رجل١ ماتضربهاش .. الحجة اهي (يمزقها) استريحتي مش مهم الوثيقة او الحجة .. دا ورق..أي ورق تعوزيه اعملك منه شوية .

صبرية مجرمين (جرس الباب) جاني ضيوف .

رجل١ دا محمود البواب افتحي الباب .

صبرية أه محمود البواب ح اخليه يطردكم فوراّ بره ويجيب البوليس .

(تفتح الباب تجد محمود)

محمود الاستاذ يوسف الهمشري موجود .

صبرية محمود .. همشري مين .. مش أنا صاحبة الفيلا ..قولهم .. أنا صاحبة الفيلا..

محمود انا جيبت الطماطم والبيض واللحمة والفراخ المخلية والكباب اللي طلبه البيه هيجي بعد شوية .

صبرية يا محمود روح نادي حد من الجيران و أطلب البوليس.. الناس دول هاجموني واخدو بيتي ..

محمود بيت مين ياست صبرية دا بيت السيد يوسف الهمشري .

صبرية مش معقول . مش معقول ..حتي انت يا محمود لا يمكن دول يخدعوك ..دي خدعة .. انت مخدوع يا محمود فوق .. إنت فاقد الوعي .. الفيلا دي فيلتي وانت بواب فيلتي .سامع ..(تمسكه من ملابسه)) اتكلم اتكلم .

رجل٢ روح يامحمود احسن الست دي تعبانه قوي ..(يعيطونه نقود بقشيش)

محمود تشكر يابيه ..دا كتير قوي .

صبرية اشتروك يا محمود بفلوس كتير..

رجل٣ (يدق الباب)

صبرية اصحابي .. حد من الجيران .

رجل٣ (تفتح الباب تجد رجل٣) الاستاذ يوسف الهمشري .

صبرية يوسف الهمشري .. معقول ..اتفضل .. اتفضل .

رجل٣ السيد يوسف

رجل١ اهلاً بيك .

رجل٣ مرحب ..مرحب.

(تجلس منهارة علي الكرسي)

رجل٣ فيه إيه مالك ياست انتي..

صبرية اوعوا تفتكروا انكم تقدروا تخدعوني اوتشككوني في عقلي أو في ممتلكاتي .. البيت دا بيتي والستاير دي ستايري اشترهالي جوزي قبل وفاوته .. والصالون..دا صالوني.. بص شوف الصالون دا .. الجدران دي .. الموبيليا .. الستاير .. الالوان اللي اخترتها بنفسي .. اسأل الخشب الموبيليا ..الحديد .الجدران . اسأل كل حاجة دا بيتي .. بيتي .. (وتبكي)

رجل١ قطعتي قلبي .. بس القلب مش بحاله هنا .. والمشاكل مابتتحلشي بالدموع ولا بالصريخ المشاكل تتحل بالهدء ويا لكلام بالمفاوضات والحوار ..

رجل٣ ايوه المفاوضات والحوار ممكن نتناقش مع بعض علشان نحلها ..مشكلتك صعبة جداّ .

صبرية انا ماليش مشكلة . الفيلا دي فيلتي والبيت دا بيتي.. انت أكيد غلطان في العنوان اسأل الجيران .. اسأل إمي .. اختي ..اصحابي .. كل حاجة هنا بيتاعتي . كل هدومي هنا ..المطبخ فيه كل ادواتي .. ياسيد همشري ..اؤكدلك انها فيلتي وح ادفع عنها لحد أخر قطره في دمي ..

رجل١ قطره من دمي .. رجعتي للحماس والحمية والاندفاع ..العنف مابنفعش .. القوة ماتنفعش ..سامع .

رجل٣ (يضربها) افهمي كويس ..العنف مش حينفع سامعه والا لا .. ((يمسكها من ذراعها ويديها))

صبرية أي أي دراعي حتكسر دراعي ..

رجل١ مش معقول اللي يتعمله دا .. احنا عايزين نتناقش ونتحاور .

صبرية ياسيد يوسف لما جيت هنا سألتيني عن محمد اسماعيل وان دي فيلته وانه ساكن هنا وهربان .

رجل١ صحيح مظبوط ..انا الكلام دا ...

صبرية كويس وانا مش قلت الاسم دا مش موجود وانت قلت انا ح ادور عليه ..

رجل١ برافو عليكي ((يصفق لها)) دا حصل فعلآ ..

صبرية طيب ازاي في لحظة اتحولت من فيلا محمد اسماعيل إلي يوسف الهمشري اللي هوحضرتك

رجل١ انا وهو كنا زمان عايشين في الفيلادي .. انا سافرت ورجعت اخد حقي فيلتي ..حقي ...

صبرية يعني انت لك نص الفيلا دي .

رجل١ لا ..الفيلا كلها..كلها..

صبرية كذاب ..كذاب .

رجل٣ ((يصفعها)) اوعي تقولي للسيد يوسف الهمشري كذاب .

صبرية أي ..أي بتضربني يا مجرم .

رجل١ مش عايز عنف ..العنف بيولد عنف ..

رجل٣ احنا لازم نحضرلها شنطتها .. ولازم تمشي حالا

(يدخل٢ يحضر حقيبة وبعض الملابس)

سندريلا (يساعده رجل٣) امشي فين مش ح امشي .مش ح امشي ..

رجل١ (يمسكها بعنف) مش عايز اعصابك تثور ويفلت الزمام ..احنا عايزين نوصل للحقيقة .. (جرس الباب) .

صبرية افتحوا الباب افتحوا الباب يامجرمين .

رجل١ روحي افتحي (يدفعها تجري لتفتح الباب)

صبرية الحقوني (تجد امامها) رجل٤)

رجل٤ السيد يوسف الهمشري موجود .

(تتراجع في ذهول)

رجل٤ اتفضل ياصديقي .

(يدخل رجل٥)

رجل٥ مش معقول ازيك ياصبرية ..انت زي مانت عجزتي شوية مش كده.. احسن خدامه اشتغلك عندك ياسيد همشري ..

صبرية انا مش خدامه .. انا صاحبة البيت .

رجل٤ خدامه البيت زي صاحبته بالظبط .

رجل٥ الخدم هو صاحب البيت الفعلي .

صبرية انا مش خدامه . مش خدامه .

الجميع لا .. خدامه ..

(يخلع كل منهم الجاتيت والببيون ويشيمر عن ساعديه .ويرتدي قفازاً ابيض)

رجل١ انت متهمه بطول اللسان قلة الادب .

رجل٢ قلنا لك الخدمه مش عيب .

رجل٣ وانتي بتخدمي عند السيد يوسف الهمشري.

رجل٤ فأنت في امان وراحةبال .

رجل٥ كم واحدة .. من النساء تتمني ان تخدم السيد الهمشري ..

رجل١ (يرتدي قناعا ويمسك ميكرفون) سيدتي لاتحزني ..لاتحزني الحزن لم يعد له معني .. الحزن لايليق بالخادمات .سأكون عطوفاً عليك . ح اديكي شرف الخدمة في بيتي . واحب أعرفك انا عندي خمس ولاد .. الاربعة دول اللي قدامك والخامس مسافر وانتي هتخدمينا احنا الاربعة "

صبرية انا مش خدامه .. انا مش خدامه .. انا لازم اتصل بالبوليس ..

رجل١ مفيش داعي .. انا قلت لك احنا فوق البوليس

(تتجه نحو النافذة وتصرخ .يجري اليها الرجال الاربعة يجذبونها ويدفعونها ويغلقون النافذة) .

(جرس الباب).. (تهم لتفتح الباب يمنعونها)

ليلي (يفتح الباب يجد ليلي) مساء الخير ..

رجل٢ مساء النور يافندم .

ليلي مدام صبرية موجودة .

رجل٣ مفيش حد بالاسم دا هنا .

صبرية (تصرخ ؟) انا هنا .. الحقيني ياليلي .

ليلي دا صوتها ..

رجل١ اتفضلي ياهانم .. اهلآ وسهلآ ..

ليلي (تري صبرية) صبرية . مين دول ..

رجل١ انا صاحب الفيلا ودول ولادي ..بس شئي غريب سننا قريب من بعض ..

ليلي مش فاهمه حاجة .. دي فيلا مدام صبرية..

رجل٢ إيه رأي السيد الهمشري .نشغل الاثنين في البيت .ليلي تطبخ وتغسل وصبرية تنظف الفيلا والجنينة ..

ليلي انتم حراميه ..ايوه حراميه .. حراميه ..

رجل١ احنا اصحاب الفيلا .. الحراميه بنطوا من الشباك احنا دخلنا من الباب .

رجل٢ الحراميه يدخلوا بالليل احنا جينا الظهر ومفيش حراميه في الظهر..

رجل٣ الستات اتجننت .

رجل١ نادي لي البواب (يشير لرجل٢)

رجل٢ حاضر .. (يخرج)

رجل١ البواب هو الشاهد الوحيد عليكم انتم الاثنين .. الحراس هم الشهود الاوائل في السرقة في الموت في الامن في الحياة ..

رجل٢ (يدخل ومعه البواب)

البواب ايوه يا سيد همشري .

رجل١ بص للستات الحلوين دول .. مين .

البواب دي خدامه سيدي الهمشري ودي طباخة السيد الهمشري ..

ليلي انا طباخة . انا ستك يامغفل . جارة الست صبرية . ازاي مش فاكرني ..

البواب (يضحك)) الطباخه اتجنت يابيه .

رجل١ انا مش عارف ليه متحملها يابيه .

رجل٢ علشان بتطبخ كويس ياسيد همشري

رجل١ طبيخها إيه يجنن .. طبيخ مش معقول .

البواب عايز حاجة يابيه ..

رجل٢ اتفضل

البواب حاضر . (يخرج)

(ليلي تجلس علي كرسي لاتستطيع الحركة مكتوفه اليدين)

ليلي الراجل اتجنن

صبرية مش مجنون واعاقل جداً

رجل١ هايل انك اعترفتي انك خدامه .

ليلي بتقول إيه .. خدامه إيه .

صبرية الحقيقة . الحقيقة ياليلي..

رجل٢ (يصفق) برافو ..برافو.. ياليلي فهمتي ازاي تتعاملي معايا بشكل كويس ..

ليلي انتي اتجننتي . ازاي تكلميه باللهجة دي ..من المؤكد انتي حصلك خبل او اتجنتي ..فوق ماتخفيش منهم .

رجل١ الله انتي بتخلها تتمرد علينا والا إيه

ليلي انا مش خدامه .

رجل١ معايا بطاقة بتقول انك كنتي خدامه محمد اسماعيل اهي .. (يخرج بطاقة) مش صورتك .واسمك ليلي محمد فهمي والوظيفة خادمه السيد محمد اسماعيل .

ليلي انا مش خدامه .

رجل١ (يصفعها) . اخرسي .. اما اقول لك خدامه تبقي خدامه ..سامعه والا لا

ليلي انا مش خدامه .. انا زوجة محترمة وعندي تلت ولاد وجوزي مهندس كبير ..

رجل٤ مهندس كبير (يضحك) دا راجل مش محترم ازاي راجل محترم يتجوز واحدة حقيرة زيك .مالكيش أي مبدأ ولا أي هواية .

رجل٣ رفضتي انه يسافر لأوربا في بعثة خفتي انه يتجوز واحدة هناك وحطمتي مستقبله .

رجل١ تبقي ست قوية الشخصية لأنها اثرت عليه .ياذكية

رجل٢ ياذكية (يداعبها في خدها الأيمن) .

رجل٣ ياذيكو (يداعبها في خدها الأيسر) .

رجل٥ يا زك زك (يداعبها في وسطها) .

صبرية ابعدوا عنها ..ابعدوا عنها . من فضلكم .

رجل١ الارملة العذراء .. مش دا اسم كويس علشانك لانك اتجوزتي يادوبك شهر واحد وعشتي عانس اكتر من ثلاثيين سنة ولااقل

صبرية جوزي كان فارس .

رجل١ مش قوي كده كل الستات اول ماجوزها يموت تقول عنه كلام وحش قوي دا كان صفته .. كان نعته .ولما تنكسف من الناس تقول بس لو لفيت الدنيا مش . ح القي ضوفره .علشان الناس ماتقوليش عليها خاينه ..مع ان جوزك كان خاين .

صبرية عمره ماعرف واحدة غيري .

رجل١ كان بيخون صحابه الرجالة .

صبرية انت جاية تنتقم منه .

رجل١ انتقم من مين .. دا راجل كان عنده رغبه . ان يحرر العالم من القهر والخوف والعبودية دا راجل مجنون ..

صبرية راجل مجنون لأنه كان عايز يحرر العالم .

رجل١ العالم مابيقدرش تغيره ولا تحريره لأن فيه الناس اتخلقت تحب العبودية يحب يكون خدام وفيه ناس اتخلقت علشان تكون سادة .. وانا من سادة هذا العالم . إيه رايك تسمح لي برقصة ترقص مع سيد من سادة هذا العالم باين عليكي رشيقة ..

صبرية ايوه اناعايزة ارقص ..

ليلي تعملي إيه .

صبرية ح ارقص .. ح ارقص من اجل هذا السيد .سيد من سادة العالم ..

((ترقص معه رقصة تانجو))

(ليلي في ذهول وقد امسكها رجلان)

((يتحدث رجل١ مع صبرية))

رجل١ انتي ترقصي كويس .

صبرية انت عارف عني كل حاجة يا سيد همشري .

رجل١ انا ما اسميش يوسف الهمشري .

صبرية عارفه ..

رجل١ انت ذكية .

صبرية قلت لك انا اسمي صبرية مش ذكية

((يضحكان))

رجل١ (يضمها اليه..تد فعه) إيه دا ..اللي عملتيه دا ...

صبرية انا ست محترمة .

رجل١ مفيش حد محترم الأيام دي .. العالم اللي احنا فيه مفيهوش حد محترم ..واللي عامل فيه محترم نحوله إلي بني ادم مش محترم ..بكل الوسائل بكل الطرق .. احسن لك علشان عيونك تسمعي الكلام وتطعيني احسن ..

صبرية بتهدديني .

رجل١ دا مش تهديد . دا تحذير . وفي فرق بين التهديد والتحذير .. وعلشان كده باحذرك .. علشان ماتعرضيش نفسك لمواقف سخيفة

ليلي انت مالكش قلب .

رجل١ لا ..

ليلي مالكش زوجة .

رجل١ لا ..

ليلي مالكش اخت . مالكش أم مش معقول مالكش أم .

رجل١ (يضربها) اوعي تجيبي سيرة مامي ..

ليلي العار عليك . ربنا مش يسامحك علشان تحطنا في الموقف السخيف دا ...

رجل١ (يضربها) اخرسي . اوعي تجيبي سيرة مامي .اوعي انا عارف ان الستات تحب الكلام الكتيروالرغي لكن في لحظه انفعال تدعي عليا . اوعي تنسي نفسك انا بقول عليكي انك ست متزنه وعليكي تفكري بعقلك مش بعواطفك ولابعاداتك ولابتقاليدك وبأي شئ تاني ..

ليلي انت مجنون أكيد ..

رجل١ قليلة الادب (يصفعها)

رجل٣ ماتخليش السيد همشري ينفعل ..اسمعي الكلام وطيعه .

ليلي بأي حق .. إيه الحق اللي معاك .

صبرية قلت لك ياليلي ماتتكلميش عن الحقوق .

رجل٣ الظاهر الست صبرية متزنة وعاقله وفاهمة ..

رجل٤ ايوه صحيح .فاهمة جداً .

رجل٥ ومتعاونة جداً .

رجل١ ((يصفق)) صفقوا للست صبرية عبد العزيز .

((يصفقون جميعهم وكأنهم تلاميذ في مدرسة))

ليلي (تبكي) انا مش فاهمة حاجة ..

صبرية إيه طلباتك ياسيدي ..

رجل١ (لرجل٢) نسمع مزيكا ..مزيكا وليلي وصبرية يرقصوا لنا الاثنين حزموهم ..

(يقوم الرجال بتحزيم ليلي وصبرية . رغم مقاوتهما)

رجل٣ والان نقدم لكم الراقصة ليلي منصور خليل

رجل٣ مش دا .. أسمك بالكامل

ليلي ايوه .. عرفتوا منين ..

رجل١ أبوكي منصور خليل كان موظف بالسكة الحديد .

ليلي عرفت منين .

رجل٣ أبوكي كان راجل مرتبه قليل وعليه ديون

رجل٣ للبقال والجزار والفران وفي كل اول شهر يتهرب منهم وهو داخل الحارة .

ليلي عرفتوا كل دا منين .

رجل١ احنا بنعرف كل حاجة . ماتقولها يا صبرية مش تفهميها يا صبرية .اننا فوق القانون واحنا عندنا ملف عن كل انسان .. نسمع المزيكا ونشوف الرقص .

رجل٣ ((يخرج شريط تسجيل ويضعه في مسجل صغير ويدوس علي الزر)

يصفقون في وجههما والمرأتان تبكيان وترقصان والرجال قد تحولوا إلي وحوش وحولهما ذبيحتين والرجال تضحك في هستيريا))

رجل٤ (يخرج زجاجة وسيقي)

رجل٥ (يحضر اكواب من المطبخ)

رجل٣ (يوزع المشروب الوسيقي)

رجل٣ (يوزع علي الجميع ثم يتوقف)

رجل١ وقفوا المزيكا .. كل واحد ياخد الكاس بتاعه

رجل٤ خدي ياصبرية .

صبرية مابشريش .

رجل١ متشربي .

رجل٣ اشربي ياليلي .

ليلي مابشريش .

رجل٣ (يضرب ليلي) اشربي ..امسكي .

ليلي حاضر . (تمسك الكاس)

صبرية (تمسك الكاس) انا ح اشرب .

رجل١ ايها الاصدقاء نحن نحتفل بمناسبه عزيزة مناسبه حصولنا علي بيتنا العزيز الحق عاد لاصحابه

((يرفع الرجال كؤوسهم)) (ماعدا ليلي وصبرية)

ليلي بيت مين اللي عاد .

صبرية بيتي انا بيتي دا ..

ليلي حرام .. حرام .. مش بيتكم دا بيتها .

رجل١ خلاص اشكرتم يا اصدقائي الاعزاء إيه رايكم لو اكلنا لحمة مشوية .

رجل٢ الله لحمة مشوية .

رجل١ صبرية روحي المطبخ وجهزي لنا لحمة مشوية .

صبرية ما عنديش لحمة في التلاجة .

رجل٢ جبينا اللحمة وجاهزة .

رجل٣ (يخرج من الحقيبة لفافة ويعطيها اللفافة)
اللحمة اهي .. اشويها .. دي لحمة طازه .

رجل١ انتي طباخة معروفة ومشهورة فاكرة مرة مشويتي لحمة وجوزه حطها في بقه صرخ خفتي تكون مسمومه ..قالك لا .. دي ضروسي وجعاني ..

صبرية الحكاية دي حصلت فعلاً .. عرفت دا منين .

رجل١ مش قلت لك احنا عارفين كل حاجة .
((يضحكون .. جميعا))
يلا يا صبرية خدي ليلي و روحي المطبخ وخلل بالكم لوفتحتم باب المطبخ علشان تهربوا الجينينة فيه اثنين رجالة عند الباب لو واحدة فيكم صرخت والا اتكلمت حيقطعو رقبيتكم .. خدهم (رجل٣ ، ٤ يخذيان ليلي وصبرية للمطبخ)

رجل١ نسمع مزيكا ..
((يجليس رجل١ يسمع المزيكا))
((يفتح التلفزيون))
((يشعر بضيق))

رجل١ نادي لي الستات اللي جوه دول ..

رجل٢ ياصبرية . ياليلي تعالوا ...
(يحضران المرأتين)

رجل٣ إيه يا كسالي .. السيد الهمشري يرغب في تناول الطعام ..

رجل١ مش عارف ازاي لمهندس مرموق يتجوز من امرأة غبية مثل ليلي .. معظم النساء اما غبيات بالفطرة اوبالوراثة ..ولذلك يأتي الاطفال معظمهم اغبياء .. ويكون

معظم افراد المتجمع اغبياء .

ليلي (تبكي) عايزي اروح إلي بيتي ..

صبرية (تنظر لرجل١ سيبها تروح بيتها .

رجل٣ (يضرب صبرية بالكرباج) مفيش حد يطلب الخروج من السيد الهمشري ..لابد تحترموا قوانين السيد الهمشري .

ليلي فين الرحمه .. فين الاحساس .

رجل١ رحمه واحساس .. انتي با زات ياصبرية ما تتكلميش عن رحمة . فكرها

رجل٣ حاضر (يخرج دفتراً ويقرأ) يوم وفاة جوزك الله يرحمه مانزلتيش ولا دمعه ..

رجل١ حتي عنيكي العسلية الجميلة دي ما نزلتش ولا دمعه

صبرية مين اللي قالك الحكاية دي

رجل١ مش حصل

صبرية كنت مصدومه ..كان كبيرالبيت وكبير العيله والكبير لما يموت بيحصل زلزال في كلهم كانوا يبكيوا وانا مش مصدقه انه مات

رجل١ الستات قعدوا يتكلموا باللغمز واللمز ..عليكي .. قالوا كانت بتكرهه .

صبرية دي حياتي الخاصة وانا حرة فيها .

رجل٣ (يضربها) مفيش حد حر .. فيه قوانين السيد الهمشري ...

رجل١ ماتضربهاش .. الست صبرية حساسة قوي .

ليلي سيبونا في حالنا .. ماعندناش فلوس ..

رجل٣ فلوس يا ام فلوس ..

ليلي لوكنتم جايين تاخدوا بالتار .. أوكد لكم إحنا محايدين ..مالناش دعوه بحد .

رجل١ الحياد موت .. ومفيش معني للحياد دلوقت مع اوضد معانا ياضدنا .. معانا حتعيشوا معانا في سلام .. ضدنا حنولع فيكم حته .حته دراعتكم الاول وبعدين رجليكم .

ليلي لا ..كل واحد .

رجل٣ (يضربها) انتي ليه طويلة اللسان .

ليلي أي .. أي ...

رجل١ ياليلي ..مفيش حدحر .. مثلآ جوزك المهندس بيسيب المقاول اللي بيني العمارة يبنيها علي مزاجه لا .. فيه انطباط .قانون . بناء .. الحياد موت

صبرية انت جيت علشان تدينا درس في الفلسفة .

رجل٤ (يضربها) اخرسي ..اتكلمي بأدب مع السيد الهمشري .

صبرية أي .. أي ....

رجل١ احنا دتمقراطين . اتكلمي ياصبرية .احنا مؤمنين بالحرية المنضبطه يعني حريتنا احنا مش حريتك انت ..

صبرية أي حرية بيتكلم عنها ..

رجل١ الحرية كلمة مطاطة .ياعزيزتي وانتي عايزه مفهوم محدد للحرية دا معناه انك مش موافقة علي رأينا وتصرفاتنا .. الحرية عندك انك تسمحي بدخول اهلك البيت اما اهل جوزك لا .. مش كده ..

صبرية عرفت كل دا ازاي . كل اسرار حياتي .

رجل١ مش قلت لك احنا فوق الاسرار .

رجل٣ نحن فوق الاسرار . نعرف الاسرار ونحطها في ملفات ولما نحتاج الملفات نطلعها .. في الوقت المناسب ..

رجل١ انا بدأت احس با لجوع . يلا علي المطبخ .

ليلي انا مش ح ادخل المطبخ .

رجل٤ (يصفعها) ما تقوليش لا .. تقولي حاضر . حاضر حتي لو انهارت الدنيا كلها تقولي حاضر .

رجل١ يا جماعة مفيش داعي للعنف ..

رجل٥ ياسيد همشري الستات دي مش عارفه حقيقتهما .

رجل١	انا جعان يلا علي المطبخ ..
	(يسحب رجل٢ ليلي ورجل٣ صبرية ويذهبان إلي المطبخ)
رجل٤	(يجلس امام رجل١ مع رجل٥ ويجلسون يلعبون الاوراق (الكوتشينه)
رجل١	العب .
رجل٤	دي ليلة العمر ..
رجل٥	العب كويس
رجل١	يلا يا كسالي .. انا جعان .. انا اكل هاتوه بسرعة .
رجل٥	(يدير التلفزيون)(استعراضات واغاني)
	(تدخل ليلي وصبرية كل منهما تحمل الاطباق)
رجل١	كفاية لعب الاكل جه ..
رجل٣	الستات رائعات في تحضير الاكل ..
رجل١	صبرية طباخة مشهود لها ..
رجل٣	واحنا بناكل ..ارقصوا لنا شوية مع أغاني التلفزيون .
رجل١	فكرة مدهشه .. الرقص مع الاكل .
رجل١	يلا .
ليلي	انا مااعرفش ارقص .
رجل٤	لا تعرفي .
ليلي	مش ممكن اعمل كده .
رجل٣	اسمعي الكلام عقليها يا صبرية .
صبرية	انا ح ارقص بس سيبوها هي ..
رجل١	(يقف غاضبا) لا .. انتوا الاثنين . انت وهي
ليلي	انا مش ح ارقص .

رجل١ (يصفعها) لا حترقصي .

ليلي لا مش ح ارقص .

رجل١ (يصفعها) حترقصي .

(يلتفت الرجال الاربعة حولها يضربونها ماعدا رجل١) (حتي تنهار)

رجل١ كفاية ..كفاية .. دي ست محافظة . مارحتش السينما الا سبع مرات في حياتها . ودخلت المسرح مرة واحدة في حياتها وماسمعتش نشرة الاخبار كاملة مرة واحدة تسمع الموجز وبس

صبرية ح ارقص .. انا ..سيبوها ..

رجل١ انتواالاثنين .

رجل٣ ارقصي ياصبرية علميها الرقص . علميها الدلع السيكس في الرقص

صبرية انا مش ح ارقص . مش ح ارقص (تصاب بهستريا) اطلعوا من بيتي ياولاد الكلب

(تتشاجر هي وليلي معهم في صراع دامي يهدم البيت)

(تسقط المرأتان .. ظلام علي المسرح) (ضوء)

(تعود الإضاءة..تفتح علي حجرة نوم..سرير وصبرية نائمة وكأن شيئاً لم يحدث تنظر حولها تجد كل شئ كما كان..تقوم مفزوعة تنظر في المرآة تجد أصابة في وجهها..تصرخ وتبكي)

صبرية ايه اللي بيحصل في العالم ده .

(ستـــــار ببطـــئ)

ت/ فاكس المؤلف / ٣٨٦٨٦٥٧

ت/ فاكس المؤلف / ٣٨٦٨٦٥٧

ت/ فاكس المؤلف / ٣٨٦٨٦٥٧